

سائل الأذن الوسطى

مقدمة:

السائل الموجود في الأذن الوسطى بكميات بسيطة يعتبر أمر طبيعي في جسم الإنسان حيث يتم تصريفه إلى البلعوم الأنفي عن طريق أنبوبة موصلة بين البلعوم و الأذن الوسطى (قناة استاكيوس) و في حالة وجود السائل بكميات غير طبيعية يمكن اعتباره مرض يطلق عليه سائل الأذن الوسطى .

*ما هي الأسباب المؤدية إلى تجمع السائل في الأذن الوسطى:

انسداد قناة استاكيوس بشكل مؤقت لأي من الأسباب (كالتهاب الأذن الوسطى والناميات) يعيق تصريف السائل مما يؤدي إلى تجمعه في الأذن الوسطى.

*الأعراض الإكلينيكية لوجود السائل:

- شعور المريض بثقل و امتلاء في الأذن.
- فقدان السمع بدرجة بسيطة.
- ليس من الضرورة وجود حرارة أو ألم في الأذن.

*ما مدة وجود السائل في الأذن الوسطى:

90% من السائل يصرف بنفسه في الأطفال و لهذا في معظم الحالات لا يحتاج إلى علاج ويتم تصفيته إلى ما يلي:

- لمدة شهر واحد 50 % من الأطفال لا يزال السائل موجود.
- لمدة شهرين 20 % من الأطفال لا يزال السائل موجود.
- لمدة ثلاث شهور 10 % من الأطفال لا يزال السائل موجود.

وإذا كان السائل لا يزال موجود بعد 3 شهور فيحتاج الطفل لوضع أنبوب تهويه في الأذن حيث أن هذه السوائل ينذر ما تختفي بعد هذه المدة.

*العلاج:

- 1) معظم الحالات لا يحتاج الطفل المريض إلى أدوية إلا إذا كان المريض يعاني من بعض الأمراض مثل الحساسية أو التهاب في الأذن.
- 2) إذا كان المريض يشتكي من فقدان السمع المؤقت و الذي يكون من الدرجة البسيطة (20 إلى 40) وبخاصة إذا كان المريض أقل من سنتين يمكن أن يتأثر النطق و التحدث عند الطفل لذلك عند محادثتك للمريض يجب أتباع ما يلي:
 - كن بقرب المريض وشد من انتباه ورؤيته لك و محاولة إيصال ما تريده منه بوضوح.
 - تحدث بصوت عالي ليسمعك.
 - حاول قدر المستطاع تخفيف أي أصوات مزعجه حوله من راديو أو تلفاز أثناء محادثته.
 - في المدرسة تأكد من جلوسه في المقعد الأمامي من المدرس.
- 3) إعادة الفحص على الطفل لتأكد من عدم وجود السائل أكثر من 3 شهور و كذلك عدم تأثر الكلام عنده.

*كيفية منع حدوث التهاب في الأذن :

- وجود السائل في الأذن الوسطى يعطي أكثر قابلية لحدوث التهاب في الأذن وفيما يلي طرق لمنع وقوع ذلك:
- تجنب استنشاق الطفل لدخان السجائر .
 - تجنب كثرة التعرض للجو البارد لطفل و بخاصة للأعمار أقل من سنة لان معظم الالتهابات للأذن تبدأ مع بداية الشتاء.
 - الرضاعة الطبيعية للأطفال و بخاصة الفترة من 6 شهور إلى سنة وذلك لوجود الأجسام المضادة في الحليب التي لها دور كبير لإعطاء المناعة للالتهابات
 - محاولة التحكم في الحساسية لدى بعض الأطفال لكونها أحد العوامل المسببة للالتهاب
 - الناميات (لحمية الأطفال) : تضخمها يؤدي إلى التنفس عن طريق الفم و هذا يكون أكثر عرضه لحدوث الالتهابات.